

## قواعد في صفات الله تعالى

**القاعدة الأولى:** صفات الله تعالى كلها صفات كمال، لا نقص فيها بوجه من الوجوه

**كالخياة**، والعلم، والقدرة، والسمع، والبصر، والرحمة، والعزة، والحكمة، والعلو، والعظمة، وغير ذلك.

**وقد دل على هذا** السمع، والعقل، والفطرة

**: أما السمع**

**فمنه قوله تعالى:** (لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (50)

**والمثل الأعلى هو** الوصف الأعلى

**وأما العقل:** فوجهه أن كل موجود حقيقة، فلا بد أن تكون له صفة. إما صفة كمال، وإما صفة نقص

**والثاني** باطل بالنسبة إلى الرب الكامل المستحق للعبادة؛

**ولهذا** أظهر الله تعالى بطلان ألوهية الأصنام باتصافها بالنقص والعجز

**فقال تعالى:** (وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ) (51)

**وقال تعالى:** (وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ \* أَمْواتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ . (وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ)(52)

**وقال عن إبراهيم وهو يحتج على أبيه:** (يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ ، (وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئاً)(53)

**وعلى قومه:** (أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئاً وَلَا يَضُرُّكُمْ \* أَفْ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ . (مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفْلا تَعْقِلُونَ)(54)

**ثم إنه قد ثبت بالحس والمشاهدة أن للمخلوق صفات كمال، وهي من الله تعالى، فمعطي الكمال أولى به**

**وأما الفطرة:** فلأن النفوس السليمة مجبولة مفطورة ، على محبة الله وتعظيمه وعبادته

**وهل تحب وتعظم وتعبد إلا من علمت أنه متصف بصفات الكمال اللائقة بربوبيته وألوهيته؟**

**وإذا كانت الصفة نقصاً لا كمال فيها فهي ممتنعة في حق الله تعالى**

**كالموت، والجهل، والنسيان، والعجز، والعمى، والصمم، ونحوها؛**

**. (لقوله تعالى: (وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ)(55)**

**. (وقوله عن موسى: (فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى)(56)**

**. (وقوله: (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ)(57)**

. (وقوله: (أَمْ يَحْسُبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ)) (58)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الدجال: "إنه أعور  
(وإن ربكم ليس بأعور)" (59)

وقال: "أيها الناس، أربعوا على أنفسكم فإنكم لا  
(تدعون أصم، ولا غائباً)" (60)

، وقد عاقب الله تعالى الواصفين له بالنقص

كما في قوله تعالى: (وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ  
(مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ)) (61)

وقوله: (لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ  
(بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ)) (62)

ونزه نفسه عما يصفونه به من النقائص، فقال  
سبحانه: (سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ \* وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ \* وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ  
(الْعَالَمِينَ)) (63)

وقال تعالى: (مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ  
(بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ)) (64)

وإذا كانت الصفة كمالاً في حال، ونقصاً في حال، لم تكن  
جائزة في حق الله ولا ممتنعة على سبيل الإطلاق، فلا تثبت  
له إثباتاً مطلقاً، ولا تنفى عنه نفياً مطلقاً

بل لا بد من التفصيل: فتجوز في الحال التي تكون كمالاً،  
وتمتنع في الحال التي تكون نقصاً

. وذلك كالمكر، والكيد، والخداع، ونحوها

فهذه الصفات تكون كملاً إذا كانت في مقابلة من يعاملون الفاعل بمثلها؛

لأنها حينئذ تدل على أن فاعلها قادر على مقابلة عدوه بمثل فعله أو أشد

، وتكون نقصاً في غير هذه الحال

ولهذا لم يذكرها الله تعالى من صفاته على سبيل الإطلاق، وإنما ذكرها في مقابلة من يعاملونه ورسله بمثلها

. (كقوله تعالى: وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ) (65)

. (وقوله: (إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا \* وَأَكِيدُ كَيْدًا) (66)

وقوله: (وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ \* وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ) (67) .

. (وقوله: (إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ) (68)

. (وقوله: (قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزَؤُونَ \* اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ) (69)

ولهذا لم يذكر الله أنه خان من خانوه

فقال تعالى: (وَأِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) (70) .

، (فقال: (فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ

ولم يقل: فخانهم ؛

لأن الخيانة خدعة في مقام الائتمان، وهي صفة ذم مطلقاً.

وبهذا عرف أن قول بعض العوام: "خان الله من يخون" منكر فاحش، يجب النهي عنه

القاعدة الثانية: باب الصفات أوسع من باب الأسماء

وذلك لأن كل اسم متضمن لصفة كما سبق في القاعدة ، الثالثة من قواعد الأسماء

ولأن من الصفات ما يتعلق بأفعال الله تعالى، وأفعاله ، لا تنتهي لها، كما أن أقواله لا تنتهي لها

قال الله تعالى: (وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)(71)

ومن أمثلة ذلك: أن من صفات الله تعالى المجيء ، والإتيان ، والأخذ والإمساك ، والبطش ، إلى غير ذلك من الصفات التي لا تحصى

. (كما قال تعالى: (وَجَاءَ رَبُّكَ)(72)

. (وقال: (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ)(73)

. (وقال: (فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ)(74)

. (وقال: (وَيُمَسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ)(75)

. (وقال: (إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ)) (76)

. (وقال: (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ)) (77)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "ينزل ربنا إلى  
(السماء الدنيا)" (78).

فنصف الله تعالى بهذه الصفات على الوجه الوارد، ولا  
نسميه بها

فلا نقول إن من أسمائه الجائي، والآتي، والآخذ،  
والممسك، والباطش، والمريد، والنازل، ونحو ذلك، وإن  
كنا نخر بذلك عنه ونصفه به

القاعدة الثالثة: صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين:  
ثبوتية، وسلبية

فالثبوتية: ما أثبتته الله تعالى لنفسه في كتابه، أو  
على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم

، وكلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه

كالحياء، والعلم، والقدرة، والاستواء على العرش،  
والنزول إلى السماء الدنيا، والوجه، واليدين، ونحو  
ذلك.

فيجب إثباتها لله تعالى حقيقة على الوجه اللائق به  
بدليل السمع والعقل

: أما السمع

فمنه قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا)(79).

فالإيمان بالله يتضمن: الإيمان بصفاته

والإيمان بالكتاب الذي نزل على رسوله يتضمن: الإيمان بكل ما جاء فيه من صفات الله

وكون محمد صلى الله عليه وسلم رسوله يتضمن: الإيمان بكل ما أخبر به عن مرسله، وهو الله - عز وجل

وأما العقل: فلأن الله تعالى أخبر بها عن نفسه، وهو أعلم بها من غيره، وأصدق قيلاً، وأحسن حديثاً من غيره

، فوجب إثباتها له كما أخبر بها من غير تردد

فإن التردد في الخبر إنما يتأتي حين يكون الخبر صادراً ممن يجوز عليه الجهل، أو الكذب، أو العي بحيث لا يفصح بما يريد،

- وكل هذه العيوب الثلاثة ممتنعة في حق الله - عز وجل

فوجب قبول خبره على ما أخبر به

وهكذا نقول فيما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى،

فإن النبي صلى الله عليه وسلم أعلم الناس بربه، وأصدقهم خبراً وأنصحهم إرادة، وأفصحهم بياناً

فوجب قبول ما أخبر به على ما هو عليه

**والصفات السلبية:** ما نفاها الله - سبحانه - عن نفسه في كتابه، أو على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم

**وكلها** صفات نقص في حقه

**كالموت، والنوم، والجهل، والنسيان، والعجز، والتعب.**

- **فيجب نفيها عن الله تعالى** - لما سبق

**مع إثبات ضدها** على الوجه الأكمل

**وذلك لأن** ما نفاه الله تعالى عن نفسه فالمراد به بيان انتفائه لثبوت كمال ضده، لا مجرد نفيه؛

**لأن النفي** ليس بكمال، إلا أن يتضمن ما يدل على الكمال،

**وذلك لأن النفي** عدم، والعدم ليس بشيء، فضلاً عن أن يكون كمالاً

**ولأن النفي** قد يكون لعدم قابلية المحل له، فلا يكون كمالاً

**كما لو قلت:** الجدار لا يظلم

**وقد يكون** للعجز عن القيام به فيكون نقصاً

**كما في قول الشاعر:**

قبيلة لا يغدرون بذمة \* ولا يظلمون الناس حبة خردل



**:وقول الآخر**

لكن قومي وإن كانوا ذوى حسب \*\* ليسوا من الشر في  
شيء وإن هانا

**:مثال ذلك**

. (قوله تعالى: (وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ)) 80

. فنفي الموت عنه يتضمن كمال حياته

**:مثال آخر**

. (قوله تعالى: (وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا)) 81

. نفي الظلم عنه يتضمن كمال عدله

**:مثال ثالث**

. (قوله تعالى: (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ)) 82

. فنفي العجز عنه يتضمن كمال علمه وقدرته

. (ولهذا قال بعده: (إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا))

، لأن العجز سببه إما الجهل بأسباب الإيجاد

وإما قصور القدرة عنه

فلكمال علم الله تعالى وقدرته لم يكن ليعجزه شيء في  
السموات ولا في الأرض

وبهذا المثال علمنا أن الصفة السلبية قد تتضمن أكثر من كمال.

## القاعدة الرابعة: الصفات الثبوتية صفات مدح وكمال

فكلما كثرت وتنوعت دلالتها ظهر من كمال الموصوف بها ما هو أكثر.

ولهذا كانت الصفات الثبوتية التي أخبر الله بها عن نفسه أكثر بكثير من الصفات السلبية، كما هو معلوم.

أما الصفات السلبية فلم تذكر غالباً إلا في الأحوال التالية:

الأولى: بيان عموم كماله

، (كما في قوله تعالى: (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) (83)

، (وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ) (84) -

، الثانية: نفي ما ادعاه في حقه الكاذبون

، (كما في قوله: (أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا \* وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا) (85)

الثالثة: دفع توهم نقص من كماله فيما يتعلق بهذا الأمر المعين

، (كما في قوله: (وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ) (86)

. (وقوله: (وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ)(87)

القاعدة الخامسة: الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين:  
ذاتية وفعلية

، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفاً بها

كالعلم ، والقدرة ، والسمع ، والبصر ، والعزة ،  
والحكمة ، والعلو ، والعظمة

. ومنها الصفات الخبرية: كالوجه ، واليدين ، والعينين

والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته ، إن شاء فعلها ،  
وإن شاء لم يفعلها

. كالاستواء على العرش ، والنزول إلى السماء الدنيا

، وقد تكون الصفة ذاتية فعلية باعتبارين

كالكلام ، فإنه باعتبار أصله صفة ذاتية ؛

. لأن الله تعالى لم يزل ولا يزال متكلماً

وباعتبار آحاد الكلام صفة فعلية ؛

لأن الكلام يتعلق بمشيئته ، يتكلم متى شاء بما شاء

. (كما في قوله تعالى: (إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)(88)

. وكل صفة تعلقت بمشيئته تعالى فإنها تابعة لحكمته

وقد تكون الحكمة معلومة لنا ، وقد نعجز عن إدراكها

لكننا نعلم علم اليقين أنه - سبحانه - لا يشاء شيئاً ، إلا وهو موافق للحكمة

كما يشير إليه قوله تعالى : (وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً) (89) .

القاعدة السادسة: يلزم في إثبات الصفات التخلي عن محذورين عظيمين: أحدهما: التمثيل. والثاني: التكييف

فأما التمثيل: فهو اعتقاد المثبت أن ما أثبتته من صفات الله تعالى مماثل لصفات المخلوقين

. وهذا اعتقاد باطل بدليل السمع والعقل

: أما السمع

. (فمنه قوله تعالى: (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) (90)

. (وقوله: (أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ) (91)

. (وقوله: (هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا) (92)

. (وقوله: (وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ) (93)

: وأما العقل فمن وجوه

الأول: أنه قد علم بالضرورة أن بين الخالق والمخلوق تبياناً في الذات

وهذا يستلزم أن يكون بينهما تباين في الصفات؛

، لأن صفة كل موصوف تليق به  
، كما هو ظاهر في صفات المخلوقات المتباينة في الذوات  
، فقوة البعير مثلاً غير قوة الذرة  
، فإذا ظهر التباين بين المخلوقات مع اشتراكها في  
، الإمكان والحدوث  
، فظهور التباين بينها وبين الخالق أجلى وأقوى.

### : الثاني

أن يقال: كيف يكون الرب الخالق الكامل من جميع  
الوجوه مشابهاً في صفاته للمخلوق المربوب الناقص  
، المفتقر إلى من يكمله

! وهل اعتقاد ذلك إلا تنقص لحق الخالق؟

، فإن تشبيه الكامل بالناقص يجعله ناقصاً

الثالث: أننا نشاهد في المخلوقات ما يتفق في الأسماء  
، ويختلف في الحقيقة والكيفية

فنشاهد أن للإنسان يداً ليست كيد الفيل، وله قوة  
ليست كقوة الجمل، مع الاتفاق في الاسم، فهذه يد وهذه  
يد، وهذه قوة وهذه قوة، وبينهما تباين في الكيفية  
، والوصف

فعلم بذلك أن الاتفاق في الاسم لا يلزم منه الاتفاق في  
الحقيقة.

**والتشبيه كالتمثيل**، وقد يفرق بينهما بأن التمثيل التسوية في كل الصفات، والتشبيه التسوية في أكثر الصفات،

**لكن التعبير بنفي التمثيل أولى لموافقة القرآن:** (لَيْسَ **كَمِثْلِهِ شَيْءٌ**) (94)

**وأما التكييف:** فهو أن يعتقد المثبت أن كيفية صفات الله تعالى كذا وكذا، من غير أن يقيد بها بمماثل

**. وهذا اعتقاد باطل** بدليل السمع والعقل

**: أما السمع**

**. (فمنه قوله تعالى:** (وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ **عِلْمًا**) (95)

**وقوله:** (لَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ **عِلْمٌ** إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا) (96)

**ومن المعلوم أنه** لا علم لنا بكيفية صفات ربنا؛

**لأنه تعالى** أخبرنا عنها ولم يخبرنا عن كيفيةها

**فيكون تكييفنا** قفواً لما ليس لنا به علم، وقولاً بما لا يمكننا الإحاطة به

**وأما العقل:** فلأن الشيء لا تعرف كيفية صفاته إلا بعد العلم بكيفية ذاته أو العلم بنظيره المساوي له، أو بالخبر الصادق عنه

**وكل هذه الطرق** منتفية في كيفية صفات الله - عز وجل -

.فوجب بطلان تكييفها

**وأيضاً فإننا نقول:** أي كيفية تقدرها لصفات الله تعالى؟

**إن أي كيفية** تقدرها في ذهنك، فالله أعظم وأجل من ذلك.

**وأي كيفية تقدرها** لصفات الله تعالى فإنك ستكون كاذباً فيها؛

.لأنه لا علم لك بذلك

**وحينئذ يجب الكف عن** التكييف تقديراً بالجنان، أو تقديراً باللسان، أو تحريراً بالبنان

**ولهذا لما سئل مالك - رحمه الله تعالى - عن قوله تعالى**  
**(الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى)**(97): كيف استوى؟

**أطرق رحمه الله برأسه حتى علاه الرخصاء (العرق) ثم قال:**  
"الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة

**وروى عن شيخه ربيعة أيضاً:** "الاستواء غير مجهول  
". والكيف غير معقول

.وقد مشى أهل العلم بعدهما على هذا الميزان

**وإذا كان الكيف** غير معقول ولم يرد به الشرع فقد انتفى عنه الدليلان العقلي والشرعي

.فوجب الكف عنه

، فالحذر الحذر من التكييف أو محاولته

، فإنك إن فعلت وقعت في مفاوز لا تستطيع الخلاص منها

وإن ألقاه الشيطان في قلبك فاعلم أنه من نزغاته ،  
فالجأ إلى ربك فإنه معاذك ، وافعل ما أمرك به فإنه  
طبيبك ،

. (قال الله تعالى: (وَأَمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) (98)

القاعدة السابعة: صفات الله تعالى توقيفية لا مجال  
للعقل فيها

فلا نثبت لله تعالى من الصفات إلا ما دل الكتاب  
، والسنة على ثبوته

قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى: "لا يوصف الله إلا بما وصف  
به نفسه ، أو وصفه به رسوله ، لا يتجاوز القرآن  
(والحديث)" (انظر القاعدة الخامسة في الأسماء

: ولدلالة الكتاب والسنة على ثبوت الصفة ثلاثة أوجه

الأول: التصريح بالصفة

كالعزة ، والقوة ، والرحمة ، والبطش ، والوجه ،  
واليدین ونحوها

الثاني: تضمن الاسم لها

مثل: الغفور متضمن للمغفرة ، والسميع متضمن للسمع ،  
(ونحو ذلك) (انظر القاعدة الثالثة في الأسماء



**الثالث: التصريح بفعل أو وصف دال عليها**

**كالاستواء على العرش**، والنزول إلى السماء الدنيا،  
والجاء للفصل بين العباد يوم القيامة، والانتقام من  
المجرمين،

**: - الدال عليها - على الترتيب**

**(قوله تعالى: (الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى)(99)**

**وقول النبي صلى الله عليه وسلم: "ينزل ربنا إلى  
السماء الدنيا" (100) الحديث**

**. (وقول الله تعالى: (وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا)(101)**

**. (وقوله: (إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ)(102)**